مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة دولية نصف سنوية ISSN :2602 554X-
المجلد 02 العدد 02 السنة 2017 ص ص:101-126

تصورات الشباب لسلم القيم في المجتمع الجزائري وآثرها في جنوح الشباب نحو الانحراف

Young people's perceptions of the dream of values in Algerian society and their impact on youth delinquency

أ.بن مبارك نسيمة* أ .شعبان هاجر
مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي

تاريخ الاستلام:2017/09/11 تاريخ النشر: 2017/12/30

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثار تصورات الشباب لسلم القيم في المجتمع في انتشار وتنوع الجرائم وانحراف الشاب . وقد انطلقت من فرضية مفادها أن التصورات الخاطئة لسلم القيم في المجتمع دور في جنوح الشباب نحو الانحراف.

ولاختبار الفرضيات اعتمدت الباحثتان على استبيان **تصورات الشباب لسلم القيم الاجتماعية** من إعداد الباحثتين، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من **36** طالب من جامعة باتنة 1 في مختلف الفروع والاختصاصات، كما اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج **الوصفي التحليلي** لأنه الأنسب لهذه الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: التصورات الخاطئة لسلم القيم في المجتمع الجزائري دور في جنوح الشباب نحو الانحراف.

الكلمات الأساسية:تصورات، الشباب، المجتمع، القيم، الجنوح، انحراف الشاب

Abstract:

The current study aims at identifying the effects of young people's perceptions of the dream of values in society in the spread and diversity of crimes and the delinquency of the young

* المؤلف المرسل

man. It has been launched from the premise that the erroneous perceptions of the dream of values in society have a role to play in youth delinquency. The two researchers based on the two researchers' Social values Pathology Questionnaire, which conducted a sample of 36 students from Batna 1 University in different disciplines, and the researchers based on the descriptive analytical approach because it is best suited for this study. The study found the following conclusions: Misconceptions about the dream of values in Algerian society have a role to play in youth delinquency.

Key words: Perceptions, youth, society, values, delinquency, youth deviation

إشكالية الدراسة

لكل مجتمع أهداف واهتمامات تشكلت خلال مراحل معينة وأصبحت تمثل قيم ومبادئ، عن طريقها تظهر آمال أفراده، كما يظهر منظار ترتيب القيم الاجتماعية حسب الاهمية، فعندما تكون جميع السبل والوسائل مقبولة للوصول للأهداف وعندما تعم هذه الحالة في مجتمع ما تغيب المعايير والوسائل الالمشروعة وتظهر بدلا منها النشاطات المحرفة والوسائل غير الشريفة للوصول للأهداف بأي طريقة.

ولأن القيم تمثل " **إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الفرد والجماعة وبالتالي فإن دورها يتمثل في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي، وتشكل الطابع القومي أو الشخصية القومية ".** (**الزيود، 2006 : ص 21**)، " **و لأنها هي التي تحدد مكانت وقدرة وقيمة الانسان في المجتمع الذي يعيش فيه، وهي الأحكام المعيارية التي يستند إليها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين من حوله، وسياج وحصن يحمي الأفراد من حوله، وهي المعيار الذي سيتم تقييمه عليه في الآخرة إما إلى جنة عرضها السماوات والأرض أو إلى نار قعرها مداه**

سبعين خريفا " . (الديب، 2007 هـ: ص 11)، لأجل هذه الأمور كان للقيم في التربية الاسلامية وفي غيرها من التربيات والفلسفات إهتماما كبيرا وعقدت لأجلها المؤتمرات الدولية والمحلية وذلك لما تلعبه من دور فعال ومهم في حماية المجتمع وصيانته من الانحراف، وأثرها في الحفاظ على تماسكه ضد التحديات التي تواجهه، وتعديلا لسلوك أفراده خصوصا فئة الشباب، تلك الفئة التي تعتبر مهمة في المجتمع لما لها من تأثير فعال وقوي على جميع الأصعدة والمجالات الاجتماعية و الثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية، فهذه الفئة بالذات تشغل وتحتل وضعا ومكانا متميزا في بنية وإستقرار ونجاح وصمود أي مجتمع من المجتمعات، ولهذا فان هذه الفئة تعتبر من أهم الفئات في المجتمع التي هي بحاجة ماسة إلى تنمية القيم الاجتماعية وذلك لحمايتهم من الانحراف، كونهم هم المستهدفون من قبل وسائل الاعلام والغزو الثقافي والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات التي تستهوي شريحة كبيرة من فئة الشباب في محاولة لإبدال ما تعلموه وحملوه من قيم ورثوها عن دينهم وثقافتهم بقيم بديلة من المجتمعات الغربية أو المتقدمة ماديا، فالشاب بطبيعته لديه ميول إلى الثورة ومحاولة تغيير كل ماهو قديم، ومحب للمغامرة والاثارة والاكتشاف والتحرر من القيود المفروضة والقيم التقليدية المعرقلة له . كما يعتقد هو . ولقد أكد **الزيود (2006)** على أهمية دراسة قيم الشباب إذ يقول " **نظرا لكون قيم الشباب في مضمونها وجوهرها متعلمة ومكتسبة من خلال البيئة والثقافة السائدة في المجتمع، فان دراستها مسألة في غاية الأهمية، سيما و أن عالمنا المعاصر يشهد تغيرات متسارعة وتطورات متلاحقة بفضل ظاهرة التفجر المعرفي والتسارع التقني، التي أثرت على مجمل نظم المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية والقيمية " . (الزيود، 2006: ص 39)**

ومن المؤشرات المقلقة والدالة على الأزمة القيمية المعاصرة ما نسمعه ونشاهده اليوم من كثرة وتزايد ظاهرة الجريمة والبؤس والمخدرات خاصة بين أوساط الشباب وذلك للكسب السريع للمال باي طريقة أو وسيلة وهذا للتماشي مع مايطلبه مجتمعنا اليوم، والقيمة اليوم أصبحت تمنح لأصحاب الأكياس المملوءة بالمال ولا يهم من أين لك هذا، حتى أصبحت هذه الظاهرة مقلقة ومفزعة لجميع أفراد المجتمع.

فتصورات المجتمع للحياة هي من تحدد وترتب أهمية جوانب الحياة فالتصور عبارة عن إنتشار أفكار معينة بين مجموعة كبيرة من الناس ويشمل هذا التصور إتساع كبير فيصبح إنتاجا متبادلا لتواصل بين أفراده، فالفرد تابع للمجتمع لأن المجتمع يعلو ولا يعلى عليه وبالتالي تغير وحراك المجتمع هو تغير في سلوك الأفراد ولأن طبيعة الحياة الإجتماعية تفرض على الأفراد التكيف من أجل مسايرة الحياة بطريقة طبيعية مشروعة رغم الصعوبات، إلا أن عملية تكيف الشاب مع هذه التغيرات التي تفرض بالدرجة الأولى الجانب المادي فيصبح الشاب عاجز بين أمرين القيم والمبادئ الروحية و بين الكسب السريع والغير المشروع من أجل الشعور بالانتماء في مجتمع تسيطر عليه أفكار مادية. فطبيعة البنية الاجتماعية هي التي تدفع إلى جنوح الشاب نحو الانحراف، وبالتالي أفكار الشاب المنحرف هي عبارة عن تصورات المجتمع للجانب المادي خاصة إذا كان ذلك المجتمع القوة الغالبة عليه مبنية على أفكار أرضية مادية وبالتالي يصبح المال غاية وليس وسيلة ومن ذلك تدفع بالشاب للانغماس في الأهواء والشهوات والانحراف وارتكاب الجرائم، مادام القيمة المسيطرة هي المادة وذلك لان المجتمع عندما يعطي أهمية كبرى للثروة والمال فماذا تنتظر من شبابه؟ وبالتالي يتعلق قلب شبابه بالمال إلى درجة العبودية فتسلبهم إرادتهم وقدرتهم على تمييز الحق من الباطل وتؤدي به إلى تجاهل القيم المعنوية والمبادئ الإنسانية خاصة إذا كان هذا

الشاب ينتمي إلى أسرة فقيرة تجعله يشعر بعدم الانتماء إلى ذلك الحراك الاجتماعي المتغير خاصة في الجانب التكنولوجي هذا الاخير وما يتطلبه من أموال من أجل المسايرة، وبالتالي الحل الوحيد لشعور بالانتماء الكسب الغير مشروع الذي يؤدي إلى جنوح الشاب نحو الانحراف، حيث أن المشكلات الاقتصادية التي تواجه الناس خلال مسيرة حياتهم المعيشية وتقف حائلا أمام احتياجاتهم الأساسية، فالفقر والبطالة وارتفاع الأسعار وانخفاض الدخل وقلة الخدمات وزيادة مستوى المعيشة والقهر المادي والاستغلال الاجتماعي وعجز الأفراد عن تدبير أمور حياتهم المعيشية، كل ذلك يؤدي إلى تشكيل أنماط سلوكية لا معيارية، ويخلق نوعا من الخلل الذي يتفاقم عبر الزمن، بل قد يصل إلى خلق أشكال من الانحراف حيث يحاول كل فرد البحث عن وسائل غير مشروعة للتغلب على تلك المشاكل المادية التي تعيق حياته .

وهذا يدفعنا لطرح التساؤل التالي:

. هل لتصورات الشباب لسلم القيم في المجتمع آثر في جنوح الشاب نحو الإنحراف؟

أهمية الدراسة:

تعتبر القيم الاجتماعية أحد الأسس والمعايير الهامة التي تسهم بدرجة كبيرة في تقويم وبناء شخصية الفرد، وخاصة إذا تم أخذها أو تعلمها بشكل سليم وصحيح لأن ذلك يلعب دور كبير في الوقاية من الجريمة والانحراف، خاصة بين أوساط الشباب فاذا تم غرس هذه القيم في نفوس النشء بشكل سليم كان تصورهم لها إيجابي وبالتالي يبتعدون قدر الامكان عن الجنوح نحوالانحراف والعكس صحيح، فإذا كانت القيم تحتل مكانت هامة في حياة الفرد والمجتمع فلها اهميتها بالنسبة للشباب فتعمل على وقايتهم من الانحراف وتساهم في بناء

شخصيتهم، وقدرتهم على على التكيف مع الحياة ومشكلاتها، كما أنها تعمل كموجه لحياتهم وتصرفاتهم في مجالات الحياة المختلفة، فهي تجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ قراراتهم وإنهاء صراعاتهم ومواجهة أزماتهم وتحدياتهم وتنمية مجتمعهم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى التعرف على أثار تصورات الشباب لسلم القيم في المجتمع في إنتشار وتنوع الجرائم وانحراف الشاب.

مصطلحات الدراسة:

. التصورات: وهي عبارة شكل من أشكال المعرفة الخاصة بالمجتمع، إنها نظام معرفي وتنظيم نفسي، كما تعتبر بمثابة وسيط بين ما هو فردي وما هو اجتماعي، إذ تسمح للأفراد والجماعات بالتفاهم بواسطة الاتصال والذي يدخل في بنية دينامية المعرفة.

بتعبير أخر فالتصورات الاجتماعية مفهوم مشترك يقع بين ما هو نفسي وما هو اجتماعي وله طابع معرفي، حيث يعمل الشخص على بناء الموضوع المتصور ويعيد تشكيل حقيقة ذلك الموضوع، فهي تعتبر كنتائج لعلاقات اجتماعية، وهي ناقلة لقيم وثقافة المجتمعات باستعمال وسيلة عرضية متمثلة في اللغة. **(ربيعة، 2009:ص 23)**

مرحلة الشباب: هي المرحلة التي تأتي بعد مرحلة الطفولة والصبا، لذلك فقد أصبحت في مصطلح علماء التربية وعلماء النفس مرادفة لفترة المراهقة، عندما قسموا مراحل نمو الكائن البشري إلى طفولة ومراهقة ورشد. **(البقمي،)**

القيم الاجتماعية: " هي الأشياء التي تكون ذات قيمة معينة عند جمتعة من الناس مجتمعين أو موزعيم " **(الكافي، 2006: ص 19)**، ومن أمثلتها التعاون

والأمانة، حب العمل والولاء واحترام الجار، احترام حقوق الغير والوفاء بالعهد والانتماء والكرم وغير ذلك من الأمثلة.

. الجنوح: لعل من الصعب العثور على تعريف لمفهوم الجنوح يحيط بجميع جوانبه ويلم بكل عناصره ومركباته، فقد تناول العلماء هذا المفهوم كل من زاوية اهتمامه ومن خلال ميدان نشاطه.

ولعل أهم التعاريف المتداولة ذلك التعريف الذي تضمنه قاموس علم النفس والذي ينظر إلى الجنوح على " أنه السلوك الذي لا يتفق ومعايير الجماعة " **(سميرة، 2006: ص 18)**

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات التي تطرقت للموضوع وكانت قريبة من بعض محتوياته وفيما يلي استعراضا لما تطرقت له و أبرز نتائجها:

. دراسة سعيد بن على الحسنية:

التي كان عنوانها " **دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة "**، وقد حدد الباحث مشكلته في الوقوف على دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة، حيث أن تأصيل القيم الاجتماعية ضرورة للوقاية من الجريمة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي بطريقة العينة العشوائية، حيث أخذ عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض والتي بلغ عددها أربعمئة، وعينة أخرى من نزلاء إصلاحية الحائر من الرياض والتي بلغ عددها أربعمئة ، أيضا للكشف عن مدى تمسك كل من العينتين بالقيم الاجتماعية من خلال طرق إحصائية متنوعة.

وقد توصل إلى عدد من النتائج أبرزها: أنه تتفاوت اتجاهات الطلاب عن نزلاء الإصلاحية حيث أن الطلاب يتمسكون بالقيم أما تمسك النزلاء فقليل، تبين أن اتجاهات الطلاب حول قيمة الأمانة واحترام حقوق الجار وحب العمل والولاء الوطني والممتلكات العامة أعلى من اتجاهات النزلاء، وتوصل الباحث إلى أن للإعلام دور هام في غرس القيم الاجتماعية لدى الطلاب ثم لدى النزلاء بنسبة أقل.

. دراسة منيب بن محمد البقمي :

التي كان عنوانها " **إسهامات الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب** "، وقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان الدور المفترض القيام به من قبل الأسرة من أجل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، وبعض الأساليب المساعدة التي ينبغي التركيز عليها لأجل القيام بهذا الدور، وقد استخدم الباحث المنهجين المنهج الوصفي لأهمية دراسة القيم الاجتماعية ومرحلة الشباب والأسرة، وكيفية القيام بالدور المطلوب في سبيل تنمية القيم الاجتماعية لدى مرحلة الشباب، والمنهج الاستنباطي لتحليل النصوص الواردة في المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية : أكدت الدراسة على الدور المطلوب من الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية وخصوصا لمرحلة الشباب، وأن هذه المكانة لا ينبغي أن تفرط فيها الأسرة وإن نازعتها فيها بعض المؤثرات من وسائل الإعلام أو جماعة الرفاق أو غيرهم بل ينبغي أن تقوم بالدور المطلوب على أتم وجه. **(البقمي،2010 : ص 3)**

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لموضوع الدراسة إذ يقوم على وصف ما هو كائن، ويعتبر هذا المنهج أكثر المناهج ملائمة

للدراسات الإنسانية، ويعرف هذا المنهج على أنه " تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمدها الباحث في دراسته العلمية لظاهرة اجتماعية أو إنسانية وفق خطوات بحث معينة يتم بواسطتها تجميع المعلومات والبيانات الضرورية، بشأن الظاهرة وتنظيمها وتحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها والعوامل المتحكمة فيها، واستخلاص النتائج وتعميمها مستقبلا، ولا يقتصر هذا المنهج على جمع البيانات وتبويبها، بل يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك، فكثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة لأن الوقوف عند حد الوصف لا يشكل جوهر المنهج الوصفي " **(جندلي، دس : ص 200)**

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

أ- **الحدود البشرية:** حيث تضم عينة هذه الدراسة مجموعة من الطالبة الجامعيين في مختلف التخصصات والفروع.

ب- **الحدود الجغرافية:** تتحدد الدراسة جغرافيا بجامعة باتنة 1 .

ج- **الحدود الزمنية:** تتحدد هذه الدراسة زمنيا ب فيفري 2016

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من 36 طالب من جامعة باتنة 1 . من مختلف الفروع والتخصصات.

الأدوات المستخدمة في الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبيان **تصورات الشباب لسلم القيم الاجتماعية** من إعداد الباحثتين

وصفه:

هذا الاستبيان من إعداد الباحثتين وهو يتكون من ثلاث أبعاد هي " **البعد الأسري، بعد العادات والمعتقدات، بعد قيمة التخطيط للمستقبل** " متبوعة بمجموعة من الأسئلة، والمطلوب من الطالب تحديد موقفه منها.

النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

أولا:مواصفات العينة:

جدول رقم (01) يوضح أعمار العينة:

سن العينة	التكرار	النسبة المئوية
(23-22)	18	%50
(25-24)	12	%33,33
(27-26)	3	%8,33
(28 فما فوق	3	%8,33
المجموع	36	%100

جدول رقم (02)يوضح أصل السكن:

السكن	الاحتمالات	النسب المئوية
ريفي	18	%50
حضري	18	%50
المجموع	36	%100

من خلال الجدول رقم (01) يتضح أن أعمار العينة يتراوح مابين 22 و23 سنة وهذا مايدل على الشباب في مرحلة النضج العقلي والإنفعالي والنفسي والاجتماعي ، الأمر الذي يجعلهم على وعي تام بالقيم الاجتماعية وأهميتها في

حياتهم ومجتمعهم. أما الجدول رقم (02) يوضح أصل السكن العينة، حيث يتبين أن نسبة 50% أصل ريفي و 50 % من أصل ريفي وهذا ما يدل على قيمة العلم بالنسبة للشباب وليس هناك فرق بين الريف والمدينة.

جدول رقم (03) يوضح المستوى التعليمي للأب:

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
أمي	10	%27,78
يقرا ويكتب	11	%30,55
ابتدائي	/	%00
متوسط	3	%8,33
ثانوي	4	%11,11
جامعي	8	%22,22
المجموع	36	%100

من خلال جدول رقم (03) يلاحظ أن نسبة الأمية لدى الأب بالنسبة لعينة الدراسة تتراوح بـ 27,78% بينما نسبة 62,21% تمثل الأفراد المتعلمين في المستويات المتعددة، ومن خلال ذلك يمكن القول أنه رغم وجود نسبة الأمية بين أباء أفراد العينة إلا أن أفراد العينة لديهم مستوى جامعي مما يدل على قيمة العلم والشهادة في وقتنا الحاضر، ويمكن إرجاع ذلك إلى نظرة المجتمع للتعلم بصفة عامة والشهادة الجامعي بصفة خاصة.

جدول رقم (04) يوضح وظيفة الأب:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عامل	5	%13,88
موظف	17	%47,22
تاجر	1	%2,78
آخرى تذكر	13	%36,11
المجموع	36	%100

من خلال الجدول يتوضح أن نسبة 13,88% تمثل من أباء المبحوثين عمال بسطاء الدخل، وكذا نسبة 47,22% تمثل من أباء العينة الموظفين، ونسبة 36,11% تختلف بين المتقاعد والبطال، وهذه النسبة الأخيرة تجعل الطالب أو الشاب في حاجة مادية من أجل مواصلة دراسته.

ثانيا:تفسير وتحليل النتائج المتعلقة بالبعد الأسري:

التساؤل الأول:كيف هي علاقتك بأسرتك

جدول رقم (05): يوضح كيف هي علاقة الشاب بوالده:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	29	%60
حسنة	5	%13,88
نوعا ما	2	%5,55
سيئة	/	%00
المجموع	36	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 60% من أفراد العينة علاقتهم بأسرهم جيدة وهذا مايدل على وجود قيمة الاحترام بين أفراد العائلة وأن الشاب يعرف دوره داخل الأسرة ، وهذا مايعكس لنا إهتمام الشاب بوالديه وجميع أفراد أسرته وإعتبار والديه قدوة ومثال له أما النسب المتبقية فاكانت بأن العلاقة إما حسنة أو سيئة وهذا يعود لى أسباب عدم وجود التحاور السليم داخل الأسرة أو النقص المادي لدى الشاب مما يجعله يلقي اللوم على الأهل.

التساؤل الثاني: هل في حالة وقوع مشكلة لك تلجأ إلى أصدقائك أو إلى أفراد عائلتك؟

جدول رقم(06):يوضح في وقوع مشكلة إلى من يلجأ الشاب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الأصدقاء	24	66,67
أفراد العائلة	12	33,33
	36	%100

من خلال الجدول أعلاه يتوضح أن نسبة 66,67% تمثل أن معظم أفراد العينة يلجأون عند وقوعهم في مشكلة إلى الأصدقاء، وهذا مايدل على من أن علاقة الشاب بأسرته جيدة إلا أننا نفقد التحوار داخل الأسرة، بحيث نجد التواصل يكون داخل المنزل عن طريق الفايسبوك أكثر من التواصل مع أفراد العائلة مما يجعل العلاقة سطيحة، وهذا قد يرجع إلى إختلاف الجيل فنجد أن الأباء غير قادرين على التأقلم مع التطورات الحديثة وبتالي التحاور يكون صعب، مما يجعل الشاب يحافظ على علاقته داخل الأسرة وأبعادهم عن كل مشاكله الشخصية فيصبح المنزل فقط للأكل والنوم ،أم بالنسبة للنصيحة فتكون من أناس غرباء عن الوسط العائلي وهذا ما يجعل نسبة وقوع الشاب في الأخطاء كثيرة وكذا يدل على تضارب القيم القديمة ومع الواقع المعاش فشباب اليوم يعتبرون أن نصيحة الأباء غير متوافقة مع وقائع المجتمع التي تفرض على الشاب التأقلم مع التطور في كل المجالات ونجد معظم هؤلاء الأفراد يقطنون في المدن ،أم نسبة33,33 % من أفراد العينة يقطنون في الريف وهذا مايجعل الشاب يلجأ إلى العائلة بحيث نجد

داخل الأسرى الريفية مازالت هناك قيمة إستشارت الأهل في المرتبة الأولى وكذا وجود قيمة التواصل بين أفراد العائلة

التساؤل الثالث:هل تهمك المشاركة في القضايا الأسرية؟

جدول رقم(07)يوضح مدى مشاركة الشاب في قضايا أسرته:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	19	%52,78
أحيانا	19	%44,44
نادرا	1	%2,78
المجموع	36	%100

عندما نرى أن نسبة 52,78 و 44,78% تتراوح مابين مشاركة الشاب في القضايا الأسرية هذا يدل على أن الشاب له إتزان عقلي يجعله يشعر بالمسؤولية داخل الأسرة وكذا بأنه له دور داخل الأسرة وذلك بإعتباره شخص مثقف يمكن للعائلة أن تستفيد من وجهة نظره وذلك من خلال الشهادة العلمية المتحصل عليها أعطته قيمة ومكانة إجتماعية بالدرجة الأول، وكذا يمكن أن يرجع السبب أيضا لصعوبة المعيشة داخل أفراد الأسرة مما يجعل الشاب يتحمل المسؤولية في سن مبكر وهنا نجد لديه ضغوطات بين التفرغ للعمل والمشاكل الأسرية وبين دراسته وقد نجد في بعض الأحيان يلجأ إلى ترك الدراسة والتفرغ للجانب المادي

لأن الأسرة بحاجة ماسة إلى مساعداته المادية، مما يجعل الشاب الجامعي يعيش تناقضا بين الموازنة بين العلم ومشاكل المحيط المعاش

ثالثا: تفسير وتحليل النتائج المتعلقة بالبعد العادات والمعتقدات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%94,44
لا	2	%5,56
المجموع	36	%100

التساؤل الرابع: هل تهتم بالموضة؟

جدول رقم(08):يوضح مدى إهتمام الشاب بالموضة:

نجد أن معظم أفراد العينة يجدون بأن إتباع الموضة شئ ضروري وهذا مادلت عليه النسبة المتمثلة في 94,44% وذلك لأن الشاب وليد مجتمعه فنجد في بعض الأحيان تناقض كبيرفي سلوكات الشباب بحيث تجد أن الشاب يدخل بملابس ممزقة من صنع غربي داخل المسجد يصلي وهو يعلم أن ديننا يحرم علينا إتباع النصارة واليهود في طريقة لباسهم وعاداتهم وهذا مايدل على أن قيم الشاب المتعلمة تتضارب مع الواقع المعاش الذي يعتبر جزء منه فهو لا يستطيع ترك دينه ولا يستطيع أيضا تجاهل بريق التطور ، لهذا نجد أن المجتمع إذا أصابه تغيرا معينا فأنه يصيب ثقافته تباعا لذلك التغير فيحدث صراعا بين العادات والتقاليد السائدة مع متطلبات التغير الجديد وهنا يكون التفكك الإجتماعي الذي يعتبر أحد أوجه الصراع ،إن الشباب الجامعي في المجتمعات العربية يعيش معظمهم حالة

تناقض لا مثيل له و حالة صراع بين قيمه و أهدافه وبين قيم وأهداف المجتمع الذي يعيش في إطار، فقد سادت القيم المادية وذلك من خلال لباسه وكلامه.

التساؤل الخامس:هل تجد تناقضا بين القيم التي تعلمتها وبين الواقع الذي تعيشه؟

جدول رقم(09):يوضح رأي الشاب في التناقض بين القيم المتعلمة والممارسة في الواقع.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%47,22
لا	3	%8,33
أحيانا	16	%44,44
المجموع	36	%100

فنجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى بأن القيم المتعلمة متناقضة مع المجتمع وبالتالي يجعل الشاب في صراع يؤدي به إلى التمرد وذلك من خلال ارتكاب سلوكات عدوانية تؤدي به إلى الانحراف والإدمان، وتعتبر كل هذه المشاكل وليدة المجتمع لأن الشاب عندم يرى بأن الصدق والأمانة مثلا هي قيم متعلمة فقط لأن الواقع يرى أمور أخرى فيحدث الصراع خاصة إذا كان قادات وقدوات المجتمع يسلكون سلوكات غير شرعية و أن القيم الأخلاقية هي مجرد سلوكات رمزية وأن القانون يطبق فقط على الطبقة الضعيفة هذا ما يجعل الشاب يخرج على إطار القيم المتعامل بها

التساؤل السادس:هل فكرت في الانتحار في بعض الأحيان؟

جدول رقم(10):يوضح تفكير الشاب في الانتحار.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	/	%00
لا	34	%94,44
أحيانا	2	%2
المجموع	36	%100

نجد أن نسبة 94,44% رفضت فكرة التفكير في الإنتحار وهذا مايدل على وجود الوازع الديني الذي يفرض على الشاب الصبر والرضا على معيشته رغم الظروف والضغوطات التي يعيشه لأنه يعلم جيدا ما هو مصيره إذا سلك مثل هذا التصرف

رابعا: تفسير وتحليل النتائج المتعلقة بالبعد قيمة التخطيط للمستقبل

التساؤل السابع: هل تعتقد أن الحصول على شهادة جامعية مفيدة وقتنا الحاضر؟

جدول رقم(10):يوضح أهمية الشهادة الجامعية بالنسبة لشاب الجامعي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%72
لا	10	%27
المجموع	36	%100

نلاحظ أن نسبة 72% يجدون أن لشهادة العلمية أهمية فهي سبيلهم الوحيد أفضل من التسكع في الشوارع وهذا يدل على مدى وعي الشاب بقيمة العلم، أما نسبة 10% فتمثل أن الشاب يرى بأن الشهادة الجامعية ليس لديها قيمة وذلك لأن الشهادة العلمية بالنسبه له هي وسيلة للحصول على عمل ولكن يعلم أن البطالة هي مصيره بعد التخرج مما يجعله في حالة توتر.

التساؤل الثامن: هل تشعر بعدم الرضا لوجود ظاهرة الفروق المادية بين الناس؟

جدول رقم (11):يوضح رأي الشاب نحو ظاهرة الفروق المادية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية

نعم	23	%63,89
لا	13	%36,11
المجموع	36	%100

نجد أن نسبة 63,89% من أفراد العينة يشعرون بعدم الرضا لوجود الفروق المادية بينهم وهذا بسبب أن الشاب في هذه المرحلة يكون حساس جدا لأنه يكون في إستعداد لتكوين أسرة وهذه الفروقات المادية تجعله يشعر بالغيرة من أقرانه الميسر الحال وكذا نجد أن الشاب وليد بيئته الإجتماعية وهذه البيئة هي في حراك دائم نحو التطور التكنولوجي ووسائله المتنوعة مما يتطلب مصاريف فهذه الفروقات تجعل الشاب يشعر بعدم قدرته على اللحاق بأقرانه وبالتالي الشعور بعدم الإنتماء الذي يولد لديه الشعور بالإحباط مما يجعله يلجأ إلى إرتكاب الجرائم وذلك بإلحاق الأذى بغيره أو الإلحاق الأذى بنفسه وذلك عن طريق تناول الهلوسات و إدمان المخدرات وذلك من أجل الإبتعاد عن الواقع المر والشعور بالنشوة والسعادة الكاذبة.

التساؤل التاسع: هل صعوبة الحصول على فرص الحياة يجعلك تفكر في بعض الاحتمالات؟

جدول رقم (11):يوضح كيفية تفكير الشاب في حالة صعوبة الحصول على فرص الحياة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية

السرقة	/	
الإحتيال	/	
اليأس	/	
المخدرات	10	%27,78
الانتحار	4	%11,11
تضاعف المجهود	22	%61,11

من خلال النتائج المتوصل إليها نلاحظ أن نسبة 61,11 % ترى أنه في حالة عدم الحصول على فرص الحياة يجب مضاعفة المجهودات، وهذا ما يدل على وعي الشاب واتزانه العقلي وذلك من خلال إدراكه لضرورة مضاعفة المجهودات، إلا أن الشاب يكون دائما في توتر و إنفعال لأن المجتمع الذي يعيش فيه يحتوي على تناقضات، تجعل الشاب دائم التفكير في مستقبله المحفوف بالخطرمما يؤدي به إلى اللجوء إلى قانون الغاية تبرر الوسيلة، وبما أن الشاب الجامعي المثقف يعلم أن الطرق غير مشروعة طريقها ليس طويل فسرعان ما تؤدي به هذه السلوكات الغير سوية إلى العقوبة، فهو يحاول مضاعفة المجهود، لكن كل هذا يتوقف على شخصية كل طالب أو شاب، بحيث نجد أن نسبة 27,78 % يفكرون في تناول المخدرات وهذا من أجل الهروب من الواقع وبالتالي العيش في العالم الخيالي، لكن حتى هذه الوسيلة (المخدرات) سرعان ما تنقلب ضده وبالتالي يلجأ هذا الشاب الى السرقة من أجل شراء هذه المهلوسات للشعور بالراحة، والابتعاد عن المجتمع الذي لم يمنحه فرصة، ونجد أن نسبة 11,11 %

تمثل تفكير الشاب في الانتحار وهي نسبة ضعيفة مما يدل على الوازع الديني الذي يفرض على الشاب المحافظة على حياته لأنه يعلم جيدا أن هذا السلوك حرام.

قائمة المراجع

. البقمي، مثيب بن محمد (2010)، **إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب (تصور مقترح)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم التربية الاسلامية، جامعة أم القرى.

. الديب، إبراهيم (2007)، **أسس ومهارات بناء القيم التربوية**، ط 2، مؤسسة أم القرى، مصر.

. الزيود، ماجد(2006)، **الشباب ولبقيم في عالم متغير**، دار الشروق، عمان.

. ربيعة، لشطر (2009)، **التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع**،مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة 20 أوت 55 سكيكدة.

. سميرة، حومر(2006)، **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة.

الملاحق

إستبيان تصورات الشباب لسلم القيم الإجتماعية

ملاحظة: بيانات هذه الاستمارة سرية للغاية، ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ضع العلامة (×) للإجابة الصحيحة.

البيانات الشخصية:

السن:

أصل السكن: حضري □، ريفي □

المستوى التعليمي للأب: أمي □يقرا ويكتب □أساسي □ثانوي□جامعي□

المستوى التعليمي للأم: أمية □تقرا وتكتب □أساسي□ثانوي □جامعي □

عمل الأب : عامل □موظف □تاجر □، أخرى تذكر .....

هل الأم تعمل ؟ نعم □ لا □

إذا كان كذلك ماذا تعمل؟: .....

1- كيف هي علاقتك بأسرتك؟: جيدة □، حسنة □، نوعا ما □، سيئة □
2- في حالة وقوع مشكلة لك، هل تلجأ إلى أصدقائك أو إلى أفراد عائلتك؟

.....

3-هل تعتقد أن أبويك ضحيا من أجل مواصلت دراستك؟ نعم □لا□

4-هل تقدم لوالديك هدية: نعم □لا □

5-هل تهمك المشاركة في القضايا الأسرية؟ دائما□أحيانا □ نادرا □

6- هل تهتم بالموضة؟: نعم □لا □

7- ما هي نظرتك لمن لا يتبعون الموضة؟.....

8- هل لديك فايسبوك؟ نعم □لا□

إذا كانت الإجابة بنعم ،فيما تستخدمه:.....

9-هل تجد تناقضا بين القيم التي تعلمتها وبين الواقع الذي تعيشه؟نعم □لا□أحيانا □

10- هل فكرت في الانتحار في بعض الأحيان؟ نعم □لا□أحيانا □

11- هل تشاهد التلفاز؟ نعم □لا□

- في حالة نعم: لوحدك □مع العائلة□، مانوع الأفلام التي تفضلها:.....

12-في رأيك متى تشعر بقوة شخصيتك؟: بالتزام الصمت□ بإثارة الفوضى □

13- ماهي طريقة معاملتك للأخرين؟: باحترام □ بإستهزاء □ لا مبالات □ أمر آخرى.....

14- إذا وقع سوء فهم مع صديقك كيف تتصرف معه؟ بإقناعه بوجهة نظرك □ تتشاجر معه لأنه أساء إليك□ أمر آخر يذكر

15-هل أنت راضا عن مستوى معيشتك بوجه عام؟ نعم □ لا□ أحيانا□

16- هل تفكر كثيرا في مستقبلك؟ نعم □ لا□ أحيانا □

17- هل تجد أن كثيرا من أهدافك مستحيلة التحقيق؟ نعم□ لا□ أحيانا□

18- ماهي المقومات التي تجعل لك قيمة كبيرة ومكانة عالية في المجتمع؟(حدد صفتين فقط).

المال والثروة□ الوظيفة □ التعليم □ الأسرة □ احترام الوقت □ الخلق والأمانة □ التدين□كثرة الاولاد□

19-هل تعتقد أن الحصول على شهادة جامعية مفيدة في وقتنا الحاضر؟ نعم □ لا□

20- ما رأيك في الرأي القائل:"الغاية تبرر الوسيلة".....

21- هل تقوم بجميع أعمالك في الوقت: المحدد□تؤجلها□تقوم بإلغاء بعض منها□

22-أين تقضي وقت الفراغ؟ الذهاب إلى المقهى□ البقاء في المنزل□الذهاب إلى المسجد□ مجال آخر يذكر.....

23-كيف تشعر إذا قضيت وقت دون أن تستفيد منه؟ بالندم□ لامبالات□

24- هل تشعر بعدم الرضا لوجود ظاهرة الفروق المادية بين الناس؟نعم□ لا□

25-هل صعوبة الحصول على فرص الحياة يجعلك تفكر في: السرقة□ الإحتيال□إدمان المخدرات □الانتحار□ تضاعف من مجهوداتك □ تيأس، أمر أخرى يذكر .....

26-هل تبدو لك الحياة أحيانا دون أمل؟ نعم□ لا□ أحيانا□